

العنوان:	مرويات وأقوال الإمام الشعبي فى التفسير من خلال الدر المنثور فى التفسير بالمأثور للإمام السيوطى من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الأنعام جمعاً ودراسة وتحقيقاً
المؤلف الرئيسي:	البحر، البر أحمد محمد
مؤلفين آخرين:	عثمان، عوض بابكر الحاج(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2010
موقع:	أم درمان
الصفحات:	1 - 403
رقم MD:	698224
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة أم درمان الاسلامية
الكلية:	كلية أصول الدين
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	القرآن الكريم، علم التفسير، أعلام التفسير، الإمام السيوطى، الدر المنثور فى التفسير بالمأثور
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/698224

المبحث الأول

التعريف بالإمام الشعبي

اسمه :

الشعبي بفتح الشين وسكون العين هو الإمام عامر بن عبدالله بن شراحبيل أبو عمرو الشعبي من كبار التابعين⁽¹⁾ ثقة مشهور فقيه فاضل⁽²⁾، كان إماماً، حافظاً، متقناً يضرب به المثل في ذكائه متقناً كان يقول: ما كتبت سوداء في بيضاء.

عن الشعبي قال: أدركت خمسمائة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.⁽³⁾

وكان ضئيلاً نحيفاً وكان ولد هو وأخ له توأمًا فقيل يا أبا عمرو ما لنا نراك نحيفاً قال أني زوحت في الرحم.⁽⁴⁾

لقبه :

الإمام عامر الشعبي⁽⁵⁾ .

¹ - تاريخ بغداد، المؤلف أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن مهدي، الخطيب البغدادي، توفي 463هـ، الناشر، دار الكتب العلمية - بيروت، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة 1471هـ، 143/14.

² - تقريب التهذيب ، المؤلف أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد حجر العسقلاني، توفي 852هـ، تحقيق، محمد عوامة، الناشر دار الرشيد - سوريا، الطبعة 1406هـ، 287.

³ - التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، المؤلف سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب القرطبي الاندلسي ، توفي 474هـ، تحقيق د.أبولبابة حسين الناشر، دار اللواء للطباعة والنشر، الطبعة الأولى 1406هـ 993/3.

⁴ - تذكرة الحفاظ ، المؤلف شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، توفي 748هـ ، الناشر دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة 1419هـ، 63/7.

⁵ - أنظر الوافي بالوفيات المؤلف صلاح الدين بن عبدالله الصفدي توفي 764هـ تحقيق ، أحمد الأرناؤوط وزكي مصطفى الناشر دار إحياء التراث بيروت الطبعة 1420هـ 92/16.

نسبه :

الإمام الشعبي هو من شعب همدان الصغرى وهو همدان بن زياد أصله من حمير منسوب إلى الجد من بني شعبان⁽¹⁾ هو عبدالله بن محمد بن مرة الشعباني هو ذو الشعبين وهو جبل باليمن نزله هو وولده ودفن به ونسب إليه فمن كان بالكوفة قيل لهم شعبيون ومن كان منهم بالشام قيل لهم شعبانيون ومن كان منهم باليمن قيل لهم آل ذي شعيب ومن كان منهم بالمغرب قيل لهم الأشعوب وهم رهط الشعبي⁽²⁾ قال: بعض أهل النسب عامر الشعبي من شعب همدان الصغرى ، وهو همدان بن زياد بن حسان ذي الشعبين⁽³⁾ وكانت أمه من سبي جلولاء⁽⁴⁾.

كنيته :

كني العلامة الإمام الفاضل أبا عمرو .⁽⁵⁾

¹ - تاريخ دمشق لابن عساکر 340/25.

² - 1 لأنساب المؤلف عبدالکريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي توفي 562هـ - تحقيق عبدالرحمن بن يحيى اليماني الناشر دائرة المعارف، الطبعة الأولى 1382هـ 105/8.

³ - اللباب في تهذيب الأنساب المؤلف أبو الحسن على بن الكرم بن محمد عبدالکريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الاثير توفي 630هـ ، الناشر دار صادر بيروت 198/2.

⁴ - تهذيب الكمال للمزي 28/14.

⁵ - تاريخ دمشق لابن عساکر 340/25 ،، طبقات خليفة 266/1 ، تاريخ ابن معين 414/3.

ميلاده ونشأته :

اختلفت الروايات في مولده قيل ولد لسنتين خلت من خلافة عمر بن الخطاب في السابع عشر من الهجرة على المشهور⁽¹⁾ وقال قتادة⁽²⁾: ولد لأربع سنين بقيت من خلافة عمر رضي الله عنه وكان ذلك سنة عشرين⁽³⁾.

والراجح من الأقوال ما ورد عنه أنه قال: ولدت سنة جلواء وهي سنة سبعة عشر من الهجرة وهو الموافق ستمائة واربعة بالميلاد⁽⁴⁾.

عقيدته :

كان الإمام الشعبي سنياً على مذهب السنة والجماعة ومن أصحاب عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال الشعبي: (ما كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أفقه صاحباً من عبدالله بن مسعود)⁽⁵⁾.

وكان يهاجم الشيعة وكان يعييبهم قال: (أحب صالح المؤمنين وصالح بني هاشم ولا تكن شيعياً وأرج ما لم تعلم ولا تكن مرجئاً، وأعلم أن الحسنه من الله

¹ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال 28/14، تاريخ بغداد 143/14.

² - قتادة بن دعامة بن قنادة بن عزيز السدوسي حافظ العهد قدوة المفسرين والمحدثين روى عن أنس بن مالك وسعيد بن المسيب روى عنه الأوزاعي ت 117هـ المرجع سير أعلام النبلاء 5/269.

³ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المؤلف شمس الدين ،أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي، توفي 681هـ، تحقيق إحسان عباس، الناشر، دار صادر - بيروت 3/15.

⁴ - الطبقات الكبرى المؤلف أبو عبدالله محمد بن سعد الهاشمي البغدادي توفي 230هـ، تحقيق أحسان عباس، الناشر دار صادر بيروت، الطبعة الأولى 6/248، تاريخ دمشق لابن عساكر 25/337 .

⁵ - طبقات الفقهاء ابو اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي توفي 476هـ ، تحقيق إحسان عباس ، الناشر دار الرائد العربي - بيروت ، الطبعة الاولى 1970م ، 1/44

والسيئة من نفسك ولا تكن قديراً وأحبب من رأيتَه يعمل الخير وأن كان أخرم
سندياً.

وقال أيضاً فيهم الشعبي لو كانت الشيعة من الطير كانوا رخماً⁽¹⁾ ولو كانوا
من الدواب كانوا حميراً⁽²⁾.

عن الشعبي كان يقول: (حب اهل بيت نبيك ولا تكن رافضياً واعمل
بالقرآن ولا تكون حرورياً واعلم ان ما أتاك من حسنة فمن الله وما اتاك من سيئة
فمن نفسك ولا تكن قديراً واطع الامام وان كان عبداً حبشياً)⁽³⁾.

عن الشعبي قال: سألت عما يذكرون من وصية النبي ﷺ إلى علي عليه السلام وبحثت
عن ذلك فلم أجد له أصلاً⁽⁴⁾.

¹- رخما هو طائر ابقع على شكل النسر خلقه الله مبقع بسواد وبياض وهو معروف بالغدر والقذر ، انظر
تاج العروس 236/32.

²- طبقات ابن سعد 248/6.

³- تاريخ ابن معين المؤلف ابو زكريا يحيى بن معين بن عبد الرحمن البغدادي توفي 233هـ ، تحقيق
د. أحمد محمد نور، الناشر دار احياء التراث الإسلامي الطبعة الاولى 1399هـ ، 248/3.

⁴- طبقات الحنابلة المؤلف ابو الحسين بن ابي يعلى توفي 526هـ ، تحقيق محمد حامد الفقي ، الناشر دار
المعرفة - بيروت ، 270/1.

المبحث الثاني

شيوخه

شأنه شأن أي علامة جليل أخذ العلم وجالس العلماء من أهل الحديث والتفسير والفقہ وكان شيوخه من خير الناس وأعظمهم مكانة وهم الصحابة رضوان الله عليهم ومن أشهر مشايخه هم:

- 1- عبدالله بن صخر الدوسي ابي هريرة توفى 59هـ.
- 2- على بن ابي طالب كرم الله وجهه توفى 40هـ.
- 3- عبدالله بن عباس رضي الله عنه توفى 68هـ.
- 4- عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه توفى 73هـ.
- 5- البراء بن عازب رضي الله عنه توفى 71هـ.
- 6- عدي بن حاتم رضي الله عنه توفى 68هـ.
- 7- عمران بن حصين رضي الله عنه توفى 52هـ.
- 8- جابر بن سمره رضي الله عنه توفى 76هـ.⁽¹⁾
- 9- شريح القاضي رضي الله عنه توفى 78هـ.
- 10- مسروق بن الاعدع رضي الله عنه توفى 63هـ.
- 11- عبدالرحمن بن ابي ليلى رضي الله عنه توفى 82هـ.
- 12- زر بن حبيش رضي الله عنه توفى 82هـ.⁽²⁾

¹- سير أعلام النبلاء 296/4.

²- طبقات ابن اسعد 247/6.

تلاميذه:

لقد تتلمذ علي يد الامام عامر الشعبي عدد كبير من التابعين عندما بلغ درجة اهله للتبليغ واداء ما رواه عن شيوخه تتابع عدد كثير من التابعين لتلقي عنه ومنهم الذين اصبحوا أئمة زمانهم وشيوخ اقرانهم وساقطصر علي ذكر بعضهم :

- 1- الامام أبو حنيفة النعمان توفي 80هـ.
- 2- قتاده بن دعامة السدوسي توفي 118هـ.
- 3- أبو اسحاق السبيعي توفي 127هـ.
- 4- منصور بن المعتمر السلمي توفي 132هـ.⁽¹⁾
- 5- الأجلح بن عبدالله الكندي توفي 145هـ.
- 6- عطاء بن السائب توفي 136هـ.
- 7- فضيل بن عمرو الفقيمي توفي 110هـ.
- 8- اشعث بن سوار الكندي توفي 136هـ.
- 9- فراس بن يحيى الهمداني توفي 129هـ.⁽²⁾
- 10- سماك بن حرب توفي 123هـ.
- 11- منصور بن عبدالرحمن توفي 129هـ.
- 12- سليمان بن مهران الاسدي (الأعمش) توفي 148هـ.
- 13- داود بن أبي هند توفي 139هـ .
- 14- اسماعيل بن أبي خالد توفي 145هـ.⁽³⁾

¹ - انظر تاريخ بغداد 222/12.

² - تهذيب الكمال 33/14.

³ - رجال صحيح مسلم المؤلف أحمد بن علي محمد بن إبراهيم ابو بكر بن منجوية ، توفي 428هـ ، تحقيق عبدالله الليثي ، الناشر دار المعرفة - بيروت ، الطبعة الاولى 1407هـ ، 85/2.

المبحث الثالث

آثاره العلمية

الإمام الحافظ عامر الشعبي من الأئمة الحفاظ وكبار التابعين الذين صحبوا أصحاب رسول الله ﷺ ونهلوا منهم العلوم كان عهده قبل التدوين ولكن أثر عنه كثير من العلم من خلال المأثور وأقواله في التفسير ولكن ما تركه من مؤلفات:

1- كتاب فضائل المدينة. (1)

2- الفرائض. (2)

3 - الجراحات وغيرها من الكتب (3).

¹- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم ،كينا هم ،المؤلف محمد بن عبدالله بن محمد أحمد بن مجاهد الدمشقي ، توفي 842هـ ، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، الناشر مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة 1993هـ، 337/5.

²- الجرح والتعديل المؤلف أبو محمد عبدالرحمن بن إدريس التميمي الرازي ابن أبي حاتم ت 327هـ الناشر دار إحياء التراث بيروت الطبعة الأولى 1271هـ 324/6.

³- تاريخ دمشق لابن عساكر 363/25.

وفاته :

له شعر يشف عن نفس صافية تتوق إلى لقاء ربها وروى ذلك عن أبي بكر ابن شعيب⁽¹⁾ قال: خرجت مع والدي والشعبي وهو يريد مكان قضاء الحاجة قال: قلت: كم أتى عليك يا أبا عمرو فقال: نفسي تشتكي إلى الموت مُرجفة

وقد حملتك سبعاً بعد سبعينا

أن تحدثني أملاً يا نفس حادثة

أن الثلاثة توفين الثمانيا⁽²⁾.

توفى بالكوفة إلا أنه اختلف المؤرخين في زمن الوفاة قيل قبل سنة ثلاث بعد المائة⁽³⁾ وقيل سنة خمس بعد المائة⁽⁴⁾ و قيل سنة تسعة بعد المائة قال البخاري⁽⁵⁾ والراجح هو: (توفى الإمام عامر الشعبي سنة أربع ومائة وله اثنان وثمانون عام)⁽⁶⁾.

¹ - ابوبكر بن شعيب بن الحجاب الأزدي البصري روى عن الشعبي روى عنه موسى بن إسماعيل وقتيبة المرجع التاريخ الكبير، المؤلف محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، توفي 256هـ، الناشر دار المعارف العثمانية، 14/9.

² - طبقات ابن سعد 255/6، تاريخ دمشق 240/25، تاريخ بغداد 143/14.

³ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال 39/14، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم المؤلف أبو سليمان محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن زبر الربيعي توفي 379هـ - تحقيق د. عبد الله أحمد سليمان الطبعة الأولى 1410هـ 247/1.

⁴ - الطبقات الكبرى لابن سعد 255/6 ، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار المؤلف محمد بن حبان ابن معاذ بن معبد التميمي توفي 354هـ تحقيق مرزوق على إبراهيم الناشر دار الوفاء للطباعة والنشر الطبعة الأولى 1411هـ 77/1.

⁵ - البخاري هو أبو عبد الله البخاري محمد بن إسماعيل بن إبراهيم مؤلف كتاب الجامع المسند الصحيح صحيح البخاري سمع من عبدالعزيز الاويسي وعبد الله بن يوسف عبدان بن عثمان، وعلي بن الحسن بن شقيق، وصدقة بن الفضل توفي 256هـ المرجع سير أعلام النبلاء 391/12.

⁶ - تاريخ دمشق 427/25، تاريخ بغداد 143/14.

ثناء العلماء عليه :

أقوال الأئمة رحمة الله عليهم فيه كثيرة، فهذه الأقوال تدل على شخصية ذات طابع خاص من العلم والفقہ بل كان بحر من العلوم وإليه المرجع في الفقہ والتفسير وشهادة عبدالله بن عمرو⁽¹⁾ للإمام الشعبي تكفي فقد روى أن ابن عمرو⁽²⁾ مر يوماً بالإمام الشعبي وهو يتحدث عن المغازي فقال: (شهدت القوم وأنه أعلم بها مني)⁽²⁾.

وقال مكحول⁽³⁾: (ما رأيت أفقه من الشعبي)⁽⁴⁾.

عن أبي حصين⁽⁵⁾ قال: (ما رأيت أحداً أعلم من الشعبي)⁽⁶⁾.

قال العجلي⁽⁷⁾: (مرسل الشعبي صحيح ولا يكاد يرسل إلا صحيحاً)⁽⁸⁾.

عن أبي عون⁽⁹⁾ قال: (كان الشعبي يحدث الحديث بالمعاني)⁽¹⁰⁾.

¹- عبد الله بن عمرو بن العاص بن هاشم بن سعيد بن كعب السهمي روي عن النبي صلي الله عليه وسلم ، وعن أبي بكر ، وعمر ، حدث عنه أنس بن مالك وسعيد بن المسيب ، الشعبي ، توفي 65هـ ، أنظر سير أعلام النبلاء 3/79 .

²- تهذيب الكمال للمزي 35/14 ، تاريخ دمشق 356/25 ، وفيات الأعيان 13/3 .

³- مكحول الدمشقي هو أبو عبدالله عالم أهل الشام يكنى أبا عبدالله روى عن أنس بن مالك وسعيد بن المسيب روى عنه الزهري وأبو عمرو الأوزاعي توفي 112هـ ، النقائ لابن حبان 5/446 .

⁴- تهذيب الكمال للمزي 35/14 ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 6/323 .

⁵- أبي حصين عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي الكوفي روى عن ابن عباس وجابر وأنس والشعبي روى عن شعبة والثوري توفي 127هـ ، المرجع طبقات ابن سعد 6/321 ، سير أعلام النبلاء 5/412 .

⁶- تاريخ دمشق لابن عساكر 25/361 .

⁷- العجلي هو ابو الحسن أحمد بن عبدالله العجلي الكوفي سمعه من والده ومحمد بن يوسف الفريابي حدث عنه ولده صالح توفي 261هـ ، انظر تاريخ بغداد 4/436 .

⁸- انظر تذكرة الحفاظ 1/63 .

⁹- أبي عون هو عبدالله بن عون بن أرطبان المزني البصري ادرك انس ابن مالك روي عن الشعبي وابن سيرين والحسن البصري و ابراهيم النخعي وغيرهم روى عنده سفيان الثوري ، وشعبه بن الحجاج ويزيد بن هارون توفي 151هـ ، المرجع ، سير اعلام النبلاء 6/364 .

¹⁰- طبقات ابن سعد 6/250 .

عن داود بن أبي هند⁽¹⁾ قال: (ما جالست أحداً أعلم من الشعبي)⁽²⁾.
وقال ابن المديني⁽³⁾: (ابن عباس في زمانه ، وسفيان الثوري في زمانه ،
والشعبي في زمانه)⁽⁴⁾.

عن أبي بكر الهزلي⁽⁵⁾ قال: قال لي: (محمد بن سيرين يا أبابكر إذا دخلت
الكوفة فاستكثر من حديث الشعبي فإنه كان ليسأل وأصحاب محمد ﷺ أحياء)⁽⁶⁾.
قال عبدالله بن الأشعث⁽⁷⁾: (لما مات الشعبي انطلقنا إلى البصرة فدخلت على
الحسن فقلت: يا أباسعيد هلك الشعبي فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون والله إنه كان
لقديم السن كثير العلم وإنه كان من الإسلام بمكان قال: تم أتيت ابن سيرين⁽⁸⁾
فقلت: هلك الشعبي فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون والله إنه كان لقديم السن كثير
العلم وإنه كان من الإسلام بمكان)⁽⁹⁾.

1 - دواد بن أبي هند بن دينار الخرساني البصري حدث عنه سعيد بن المسيب ، وعامر الشعبي ، مكحول ، حدث
عنه سفيان بن عيينه ، وشعبيه بن الحجاج ، توفي 139 هـ ، انظر سير أعلام النبلاء 376/6
2 - تاريخ بغداد 143/ 14 ، تاريخ دمشق 360/ 25.
3 - ابن المديني هو علي بن عبدالله بن جعفر بن بكر بن سعد البصري روي عن ابيه سفيان بن
عيينة حدث عنه أحمد بن حنبل وابي دواد والبخاري توفي 234 هـ المرجع سير اعلام النبلاء 41/11 .
4 - تهذيب الكمال للمزي 309/31.
5 - الهزلي هو سلمه ابن عبدالله ابوبكر الهزلي روى عن حسن البصري ، والشعبي ، ومحمد بن سيرين ، روى
عنه عبد الملك بن جريج ، وسليمان التيمي توفي 167 هـ ، المرجع تهذيب الكمال للمزي 159/33 .
6 - تاريخ بغداد 223 / 12 ، تذكرة الحفاظ 64/1.
7 - عبدالله بن الأشعث بن سوار الكندي الكوفي النجار روي عن الشعبي ، والحسن البصري الزهري ، حدث عنه
أسماعيل بن زكريا وشعبيه بن حجاج ، وعبدالله الاجلح توفي 136 هـ انظر تهذيب الكمال للمزي 264/3 .
8 - ابن سيرين هو محمد بن سيرين ابوبكر الانصاري مولى انس بن مالك خادم الرسول صلي الله عليه وسلم
روي عن ابن عباس وانس بن مالك ، وعدي بن حاتم روى عنه قتادة وأبي عون ، وابي بكر الهزلي ، توفي
110 هـ سير أعلام النبلاء .
9 - تاريخ بغداد 226/12 تاريخ دمشق 423/25 .